على الموجب له لما فى الاول من اليسر وعدم الحرج الموافق
لقوله تعالى يريد الله بكم اليسر ما جعل عليكم فى الدين من حرج
خلافا للقوم وهم المتكلمون فى ترجيحهم الموجب لافادته
التاسيس بخلاف النافى والمعقول معناه على ما لم يعقل
معناه لان الاول ادعى الى الانقياد والقياس عليه
والوضعى على التكليفى فى الاصح لان الاول لا يتوقف
على الفهم والتمكن من الفعل بخلاف الثانى وقيل عكسه
لترتب الثواب على التكليفى دون الوضعى والموافق دليلا
آخر على ما لم يوافقه لان الظن فى الموافق اقوى وهذا
داخل فى قوله فيما تقدم والاصح الترجيح بكثرة الادلة
وذكر توطئة لما بعده وكذا الموافق مرسلا او صحابيا
او اهل المدينة او الاكثر من العلماء على ما لم يوافق واحدا
مما ذكر فى الاصح لقوة الظن فى الموافق وقيل لا يرجح بواحد
مما ذكر لانه ليس بحجة وقالنها فى موافق الصحابى ان كان
اى الصحابى حيث ميز النص اى فيما ميز فيه من ابواب
الفقه كزيد فى الفرائض ميز فيها بحديث افرضكم زيد
وقد تقدم ورابعها ان كان اى الصحابى احد الشيخين

ابى بكر وعمر مطلقا وقيل الا ان يخالفهما معاذ فى الحلال
والحرام او زيد فى الفرائض ونحوها اى نحو معاذ وزيد
كعلى فى القضاء فلا يرجح الموافق لاحد الشيخين لان المخالف
لهما ميز النص فيما ذكر وهو حديث افرضكم زيد واعلمكم
بالحلال والحرام معاذ واقضاكم على قال الشافعى رضى الله
تعالى عنه ويرجح موافق زيد فى الفرائض لمعاذ فيها فعلى
فيها ومعاذ فى احكام غير الفرائض فعلى فى تلك الاحكام
يعنى ان الخبرين المتعارضين فى مسالة فى الفرائض يرجح
منهما الموافق لزيد فان لم يكن لهما قول فالموافق لمعاذ فان لم
يكن له فيها قول فالموافق لعلى والمتعارضين فى مسالة فى غير
الفرائض يرجح منهما الموافق لمعاذ فان لم يكن له فيها قول
فالموافق لعلى وذكر الموافق للثلاثة على هذا الترتيب لتقديمهم
كذلك الماخوذ من الحديث السابق بقول الصادق فيه
افرضكم زيد على عمومه وقوله واعلمكم بالحلال والحرام معاذ
يعنى فى غير الفرائض وكذا قوله واقضاكم على يعنى فى غير
الفرائض وخصوا لفظ فى معاذ اصرح منه فى علىّ فقدم
عليه فى الفرائض وغيرها والاجماع على النص لانه يؤمن فيه

الى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)